

من أجل مسار اندماجي

عربي جديد «2-2»

بالتأكيد أن المتأبرة في التوجه الاندماجي القاري سيضعف مع الوقت النفوذ الأجنبي، وهو ما سيؤدي إلى تقليص عوائق الاندماج أكثر فأكثر.

3 - انهيار مؤسسات العمل العربي المشترك في مقابل النزعة الاندماجية المتزايدة في إفريقيا، يشهد المجال العربي نزعة انقسامية وانعزالية متزايدة، وانهيارا متسارعا للأغلب مؤسسات العمل العربي المشترك الرسمية منها وشبه الرسمية وغير الرسمية.

فقد شهدت العلاقات البينية بين الإقطار العربية في كامل المنطقة تدهورا متواصلا بسبب الخلافات في المواقف والتقدير والتضارب في المصالح، ولم يعد يجمع أغلبها سوى الملفات والمواقف والتنسيق المطلوب من القوى الدولية الكبرى ذات النفوذ في المنطقة مثل ملفات التصدي للإرهاب والهجرة السريعة. وتقلصت مجالات التعاون البيني، وتوقف تفعيل أغلبية اتفاقيات الاندماج والتعاون الثنائي في مختلف المجالات.

كما تدهور وضع التجمعات الجيوبية العربية بعد الترامب الذي أصاب أنجحها وهو مجلس التعاون الخليجي، بعد حرب اليمن وحصار قطر، مع دخول «الاتحاد المغاربي» حالة موت سريري طويل المدى بسبب النزاع الجزائري المغربي حول «الصحراء العربية» الذي خلف عدوات بين البلدين أصبحت عصبية على النجواز. أما الجامعة العربية فقد فقدت ما تبقى من شرعيتها بسبب تحولها أكثر من أي وقت مضى إلى هيكل

بيروقراطي بدون روح ولإرادة مرتين كليا لبعض دول المنطقة النافذة المرتبة يدورها لقوى خارجية، وهو ما جعلها عاجزة تماما عن اتخاذ أدنى موقف في ملفات حساسة عديدة من الانقلاب العسكري في مصر وصولاً إلى حرب اليمن والأزمة الخليجية وصفقة القرن وغيرها. ومع انهيار الجامعة العربية تدهور وضع الغالبية العظمى من مؤسسات العمل العربي المشترك، عدى «اجتماع وزراء الداخلية العرب» وأصبحت تعيش حالة موت سريري دون أدنى فعالية أو تنسيق أو مبادرات رائدة في الحوار العربية العربي وتقريب وجهات النظر بين مكونات الأمة مثل المؤتمر القومي العربي، والمؤتمر القومي الإسلامي، بل شمل التدهور حتى الأحزاب والجماعات فوق القطرية التي كانت لها مراكز قيادة مشتركة مثل التيارات البعثية والناصرية والإخوان المسلمون، وحزب التحرير، وغيرهم.

4- هل هناك أمل في عودة مسار الاندماج العربي من جديد؟ لا شك أن انهيار العمل العربي المشترك أضاع على الأمة جمعاء وعلى كامل أقطارها قطرا قطرا فرصا كبيرة للتنمية والإزدهار والاستقرار وجمعا جميعا تواجه مفردة سياسات التسلسل والتوسع والهيمنة الخارجية ونزعات الاستبداد والتشتت والفساد الداخلي. ولا

عماد الدائمي

سياسي تونسي

وجهة نظر

أبعاد التوتر

في بصر الصين «2-2»

بلاد العم مسار أعلنت من جانبها أن سفنها وبوارجها العسكرية لا تحرج في أي ترحاب عابث مختلف البحار وفقا لما ينجمه القانون الدولي، بينما اعتبرت الصين من جانبها أن اقتراب سفينة أميركية من جزر تنغوبو لها بكون ضمن سيادتها استفزازا وخفشا لهذه السيادة، ولهذا نددت بلاد العم بما اعتدته إستراتيجيات أميركية في بحر الصين الجنوبي ووصفت ذلك بأنه خطرا على أمنها وأمنها لسيادتها بذريعة حرية الملاحة.

الاستطلاع الأميركي في المحيط الهادي أعلن من جانبها أن سفينة حربية صينية اقتربت لمسافة خطيرة من مدبرة أميركية قرب جزر متنازع عليها في بحر الصين الجنوبي، مما اضطر المدبرة لتغيير مساراها. ورغم أن هذا الحادث سبق وأن تكرر، إلا أنه ليس في كل مرة تسلم الجرة، فمن البلاد أن يقع صدام استعراض عضلات مباحث تكون له عواقب وخيمة على علاقات المجتمع الصيني خصوصا حريا تجارية أيضا، حيث من المتطرق ربط هذا الحادث في مياه بحر الصين الجنوبي بالعلاقات التجارية المتوترة أصلا، وايضا بالتراجع الأميركي في الحمل في تفكيك تحالف تقليدي وتاريخي بين الصين وكوريا الشمالية.

حيث يلاحظ أن الرئيس الأميركي ترامب لا يخفي مساعيه لاستقطاب النمط الكوري الشمالي بعيدا عن الصين، ومؤخرا وصف الرئيس ترامب الزعيم الكوري الشمالي بأنه فخور بشجاعته، وأنه والزعيم كيم جونغ أون وقعا في يانه الحبي، وأنه تلقى منه رسائل جميلة، ومن ثم فإن إمكانية تلبية بين ترامب وكيم جونغ أون انطيا قيد الأعداد، ويمكن أن يسفر عن ثمر جديد ومقدم في العلاقات البلدين، مما يسرع من تنفيذ لمحو كوريا الشمالية حصول على ضمانات أميركية لأنها الصين من جانبها لفضا لن تخلى عن سيادتها على جزر تنغوبو امتدادا لها، والسبب الرئيسي في ذلك يعزى إلى النفط والغاز، فهناك تقارير تتحدث عن أن هذه الجزر الصغيرة تحفي خلفا ثروة من النفط والغاز، بينما الصين، رغم مساحتها البائسة، إلا أنها تقدر في إنتاج هاتين الثروتين الاستراتيجيتين، وهذه الثروات قد تنحى بلاد العم على من استيراد الطاقة، بكل ما لهذا الاستيراد من أعباء.

استيراد الطاقة، بكل ما لهذا الاستيراد من أعباء.



حني رشدي

كاتب مصري

habashyrosdy@gmail.com

رؤية

العصامي زياد النخالة

تم التوافق في حركة الجهاد الإسلامي على تعيين القيادي في الحركة، زياد رشدي النخالة (أبو طارق)، أميناً عاماً خلفاً لأمين العام الدكتور رمضان شلح، الذي يعانى في الوقت الحالي. كما تم تعيين محمد الهندي نائباً لرئيس الحركة.

اختيار زياد النخالة، اختيار موفق، فهو «خير خلف لخير سلف»، فبمسار الدكتور رمضان شلح، وبصمات نائبه زياد النخالة، كانت مميزات واضحة على مسار حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، والتي كانت ومازالت ساحتها فلسطين قاطبة، بعيدا عن التطرف أو الانشغال بصراعات لا علاقة لها بالاهداف الوطنية الفلسطينية.

المعلومات المتوفرة، تؤكد بأن زياد النخالة حاز على ثقة مختلف الهيئات القيادية لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين والشباب، فبال ثقة بيسر وسهولة، وفرتها له سيرته الوطنية الحميدة، والنسج الإيجابية التي يتمتع بها في صفوف الحركة وعلى المستوى السياسي والفصالي الفلسطيني العام، وبين الناس، عدا عن مهاراته القيادية وكفاءته التي لا يجادل أحد فيها.

زياد النخالة، هو اللاجئ، وابن المحيم الفلسطيني، ابن محيم من مخيمات قطاع غزة، التي يشكل اللاجئون الفلسطينيون فيها نحو 66% من نسبة السكان وعموم المواطنين. ولد لعبد الكعبة بعدة سنوات، وتجنيد عام 1953 واستشهد والده مبكرا في العدوان الثلاثي على مصر والقطاع عام 1956.

فغانى الزمران والقهر، وترى بيتيما، وعانى ظلم وطمش الاحتلال، وهو ما انعكس على تكوينه الوطني، وعلى اندفاعه في مسار الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة منذ أن تطوع باكرا في صفوف قوات التحرير الشعبية التي كانت تتبع جيش التحرير الفلسطيني، وقضى جراء ذلك سنوات طويلة في سجون الاحتلال قبل أن يتم تحريره بتبادل الأسرى عام 1985.

كانت سجون الاحتلال مدرسة بالنسبة لزياد النخالة، وقد أحدثت نقلة نوعية في توجهاته السياسية والفكرية، فالتحق بفرز رزوم القبار المستنير والمجدد داخل الحركة الإسلامية في فلسطين والعالم الإسلامي بشكل عام، وتبين اتجاه الاهتمام بالعمل الوطني الفلسطيني والموامة بين الوطني والقيومي من جهة والإسلامي من جهة ثانية.

أبو طارق (زياد النخالة) الرجل العصامي من يعانى قوته وشبابه وحسن التي، نموذج لقيادته الصامت، القيادي الذي يعمل دون صخب، والذي يقضل أن يقضى بعيدا عن الأضواء، وعن وسائل الإعلام المختلفة، فقد حركة الجهاد الإسلامي خلال السنوات القليلة الماضية بعد مرض الدكتور رمضان شلح، متممًا بدينامكية عالية جدا في العمل.

تفرقت عليه قبل نحو عشرين عاما، وجلسنا سوية عدة جلسات عام، وجلسنا حوار سياسي وفكري على انفراد، فكان حين الناس في التعامل مع الجميع، وفي تقديم رؤيته وموقفه بالخاص، وتكثيفه دون خطابات وتظلمات «أداة» عن اللازم، كما يفعل بعض قادة العمل الفلسطيني في دولنا، تلك «العلة المعينة»، «علة التنظير الزائد» التي تراقهم يوميا.

زياد النخالة، هادئ، يستمع جيد، وفتح، وإسلامي متدبر، ويبدأ جدا عن كل حالات التزم، ومؤمن بالتعددية السياسية، ويحس الآخر في إيداء الأرق، وقد جنب تحت قيادة الدكتور رمضان شلح الحركة من مملات أي تطرف أو ابتعاد عن حقبة الصراع الأساسية مع الاحتلال، فكان لهم الفلسطيني هو الأساس، وفلسطين ساحة الصراع مع الاحتلال بالنسبة للحركة.

ali.badwan6@gmail.com



لقطة لأطفال سوريين يحدى المدارس في إدلب (شمال سوريا)، حيث يسعى عشرات الآلاف من الأطفال إلى مواصلة تعليمهم، رغم اندماج الخدمات في المدارس المدمرة جراء هجمات نظام الأسد.

صورة نتحدث

حروب الشرق الأوسط «1-2»

مع هزيمة داعش في العراق وسوريا، تفتح إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الباب لجولة جديدة من حروب الشرق الأوسط من خلال استهداف إيران كصعد لكل الشور. يمكن تصوير الأرقام الغامضة للمقاتلين الأكراد فقط في فيلم وهم يهاجمون ويتقنون ثلاثة مقاتلين موالين لآلرك في هجوم ليلي على عفرين الواقعة في شمال سوريا، لكن الحقيقة أنه تم غزو الجيش الكردي وأخذ مواقعهم من قبل الجيش التركي وحلفائه من المعارضة المسلحة السورية في وقت سابق من هذا العام، ومنذ ذلك الحين حارب العصابات المتفرقة ما زالت مستمرة. ووقعت مفاوضات بعد أيام قليلة من هجوم على موكب عسكري قام به مسلحون على بعد آلاف الأميال من عفرين في الأهواز



بارك كوكييون

كاتب بريطاني

بجنوب غرب إيران، مما أسفر عن مقتل 25 شخصا. وتظهر الصور الجنود والمدنيين في حالة من الذعر أثناء رميهم بالرصاص، وكان ضمن حصيلة القتلى 11 جنديا وطفل يبلغ من العمر أربع سنوات. وقد ادعت كل من داعش والانفصاليين العرب تنهيتها لعمليات القتلى في محافظة خوزستان، واتهم إيرانيون الولايات المتحدة والسعودية والإمارات، بالشاركة في هذا العمل. هذه الأحداث مهمة لأنها قد تكون نذير الجولة القادمة من المواجهات والأزمات والحروب التي تحتاج الشرق الأوسط. شهدت أحدث مرحلة من الصراع في المنطقة صعود وهبوط داعش وحملات فاشلة للإطاحة بحكومة سوريا والعراق. لكن داعش التي حكمت قبل ثلاثة أعوام دولة بحكم الواقع يبلغ عدد سكانها خمسة أو ستة

ملايين نسمة، قد تسحقت إلى حد كبير ويقتصر نواجدها على عدد من المخابن في الصحراء. لكن جولة النزاعات التي تنتهي، قد يتم استبدالها بأخرى مع لاعبين مختلفين وقضايا مختلفة.

حركة العصابات في عفرين هو أول حلقة واحدة في المواجهة المتصاعدة بين تركيا والأكراد في شمال سوريا والتي ستشمل الولايات المتحدة والعمامة للأمم المتحدة المتحدتين وروسيا. إن الشرق الأوسط دائما عطف لونه مثل البلقان قبل عام 1914، ملء بالصراعات العنيفة والتسوية التي تحجب القوى العظمى. الخطر موجود دائما، لكنه أكثر خطورة في عهد الرئيس الأميركي ترامب لأنه هو وإدارته ينظران إلى الشرق الأوسط من خلال منظور ضيق، يسيطر عليه حجم العظمة، وترى هذه الإدارة في كل

عن «الإندبندنت» البريطانية